

الكنيسة العربية والمستقبل

دراسة عن مستقبل الكنيسة في بلاد الشرق الاوسط



بقلم

القس رفيق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول

القضايا التي إهتمت بها الكنيسة العربية !

الفصل الثاني

ما علينا الالتفاف حوله الان!

الفصل الثالث

المستقبل وأجندة الإصلاح

الخاتمة

المقدمة

البوصلة تحدد الاتجاه ولكل جماعة لابد ان يكون لديها بوصلة لأنها لو فقدت البوصلة ستفقد الاتجاه، وتتوه وسط تيارات الحياة المختلفة لذلك أصلى ان يعيننا الله على هذا العمل، وربما يقول البعض من القراء هل من يعيش خارج البلاد يستطيع أن يحدد لنا مسار الطريق والى أين تتجه البوصلة ؟ ربما معك حق!! لكن بنظرة موضوعية الذى يكتب هو رجل عاش وتجول وخدم في قرى ومحافظات مصر وبلاد عربية والمهجر، حتى وإن وجد الان في بلاد العم سام ولكن من كثرة التجوال والسفر أقول تكونت وجهة نظر وقدرة على رؤية الأمور بعين ربما تكون مختلفة فلما لا تسمع منى.

في هذا الكتاب لا إحاول ان أرسم رؤية للكنيسة العربية فهذا أمر أكبر منى بكثير ولكنى أحلق بالعقل الباحث وافكر في عالمنا العربى وخصوصاً الكنيسة كمؤسسة في هذا العالم تتأثر وتؤثر، تتقدم وتراجع، تستعيد اراضى للامتلاك أو تخسر!! هكذا هي الحياة.

أحب ان أقول في البداية هذا الكتاب ما هو إلا وجهة نظر في الأمور ومحاولة لاستشراف المستقبل ومحاولة الاستعداد له من الان. ربما لا تتفق معه في أجزاء منه وربما تتفق مع بعض الأفكار المقدمه هنا ولكن في النهاية نحن نحاول ولعل المحاولة تكون دافعاً للكثيرين في التفكير للمستقبل واستشرافه والأستعداد لما سوف يكون في المستقبل القريب على ارض الواقع.

الفصل الأول

القضايا التي إهتمت بها الكنيسة العربية!

المتابع الجيد لمسيرة الكنيسة عموماً في الشرق الأوسط، يستطيع في العشر سنوات السابقة من 2010 حتى 2020 يستطيع أن يرى بشكل جيد عدد من الملفات التي اهتمت بها الكنيسة العربية عموماً بشكل عملي على ارض الواقع والكنيسة الانجيلية المصرية على وجه الخصوص وحدث حول بعضها حوارات بشكل مكثف والبعض الآخر اخذت فترة قصيرة وتم نسيانها، القضايا والملفات التي كانت سبب اهتمام للمسيحيين العرب في بلاد الشرق الأوسط 1 صدرت في بيانات إعلامية ونستطيع تلخيص بعض القضايا التي اهتمت بها الكنيسة بشكل عام في العشر سنوات السابقة في هذه العناوين:

الربيع العربي وتأثيره على الحضور المسيحي في الشرق الأوسط.

الكنيسة والصراع العربي الاسرائيلي- قضية فلسطين واثمين جهود المملكة الأردنية الهاشمية، بما أؤتمنت عليه من رعاية على المقدّسات المسيحية والإسلامية في القدس، في تدعيم صون الوجود المسيحي بالتعاون مع الكنائس.

التحدّيات التي يواجهها المسيحيّون في الشرق الأوسط وشركاؤهم في الوطن

معاونة الشعب السوري وقضية اللاجئين وتحديات الخدمة وسطهم.

تصاعد التوترات في الشرق الأوسط والعالم العربي وتأثير ISIS داعش على المنطقة.

¹ <https://www.nidaalwatan.com/article>

ما حدث في العراق ولبنان من تحرك شعبيّ، يستدعي المساهمة الحثيثة في تحقيق العدالة الإجتماعية، والنزاهة الإقتصادية وحرّك الشعب اللبناني السلميّ المحقّق لاستعادة عيشه الكريم من خلال محاربة الفساد والمطالبة بإدارة سليمة لمقدّراته وفي مصر وترسيخ مسار المواطنة بمنأى عن التطرّف والانعزال.

الحوار المسيحي – الاسلامي والعيش معاً وفق مبدأ المواطنة.

قضية الفقر والتهميش الذي تعيشه بعض شرائح شعوب المنطقة العربية، يستدعي انكباب مؤسّسات الدّولة وهيئات الكنيسة، على بلورة سياسات تنمويّة تحفظ للفرد حياةً لائقة وتُسانده في المساهمة في بناء العدالة الإجتماعيّة والازدهار الإقتصادي.

دور المسيحيين في هذا الشرق الجريح لا سيما في النضال من أجل كرامة الإنسان، وهذا يقتضي تعاوناً بين المسؤولين لتأمين مستقبل يليق بحضارة هذا الشرق وقيمه، حيث يشكّل التنوّع نموذجاً في العيش معاً.

ملف اقباط المهجر بين التدخل الايجابي والسلبى في الشأن المصرى العام

ملف الصراع على من يستطيع تحريك الرأي العام في الكنيسة.

ملف إدارة الكنيسة وما أثير حول الحرس القديم في المجمع المقدس.

قضايا اهتمت بها الكنيسة الانجيلية والمشيخية على وجه الخصوص:

قضية رسامة المرأة.

قضية مفهوم الوحي والنصوص المقدسة.

قضية الصوفية في العبادة المسيحية.

قضايا تخص إدارة العمل في الكنيسة بين القسوس والشيوخ.

قضايا حول أحوال الرعاية المالية والصحية.

الخلاصة :

ما هي أكثر قضايا اهتمت بها الكنيسة العربية في العشر سنوات الماضية؟

١- الربيع العربي وتأثيره على الحضور المسيحي في الشرق

٢- الصراع العربي في فلسطين

٣- معاناة اللاجئين وسوريا الوطن الجريح

٤- المواطنة ام الدمية للمواطن المسيحي في الشرق

٥- اقباط المهجر وتأثير ما بين سلمي وايجابي

٦- الحرس القديم وادارة الكنيسة

٧- قضية رسامة المرأة

٧- قضية عصمة الكتاب والوحي

٨- قضية الجدل حول الصوفية المسيحية.

٩-قضية الجدل حول الترجمات السياقية.

في السنوات الأخيرة، لاحظ البعض نمو الكنائس ذات التجمعات المتعددة المواقع في الولايات المتحدة حيث وجدت دراسة عام 2014 أن الكنائس ذات المواقع المتعددة تنمو بشكل أسرع، وتصل إلى المؤمنين الجدد أكثر من الكنائس ذات الموقع الواحد.

دراسة شيقة قام بها وارن بيرد، مدير الأبحاث لشبكة القيادة، التي أشرفت على الدراسة أن هذا الاتجاه سيصبح أكثر شيوعاً وأوضح بيرد في ندوة عبر الإنترنت عام 2014: "ستواصل المزيد من الكنائس استكشاف مواقع متعددة، ليس كأداة للنمو ولكن كوسيلة لنقل الكنيسة إلى عدد أكبر من الناس وأخذ كنيسة صحية وإعادة إنتاجها في أماكن أخرى.DNA.

الجميل في الامر أن البوصلة لا تعرف المساومة فهي تقول لك الاتجاهات دون مجامله وعليك أن تصدقها او تسير كما يحلو لك والحقيقة ان من يحاولون ان يحددون سكة للكنيسة غير التي وضعها لها مؤسسها الرب يسوع وهي تحقيق ملكوت الله لبناء وتلمذة المؤمنين وريح النفوس، لا يحققون اى نتائج تثمر لامتداد ملكوته بل ملكوتهم وذواتهم وكيف تميز بين الفريقين:

الفريق الاول هم المخلصين

والفريق الثانى هم المدعين

فريق يعمل للملكوت ولمجد الله

فريق يعمل لانجازاته الشخصية

هل هناك ضرورة للتمييز؟؟ نعم بكل تأكيد وسوف يميز بينهم الرب في اخر الزمان ربما لا تعرف الكنيسة الان من الذى بنى ذهب ومن الذى بنى قشاً لكن سيظهر بناء كل واحد وسيمتحن بنار لكي تكون تزكية إيمانكم، وهي أئمن من الذهب الفاني، مع أنه يمتحن

بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،" (1 بط 1: 7) وعند مجيئه سيتم الفرز بين الخراف والجداء متى ٢٥: ٣١-٣٣.

أعتقد أننا بحاجة لأن نقول أن هناك بعض الحقائق غير القابلة للتفاوض على الإطلاق إذا كنت تنكر الثالوث ، إذا أنكرت لاهوت المسيح ، إذا أنكرت حياته الخالية من الخطية وموته على الصليب الكفاري، الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان ، عصمة وحي الإنجيل. هذا هو مسار الحق تلك امور غير قابلة للتفاوض. لكن حتى اذا اشتركنا جميعا في الثوابت احيانا نجد أخطاء في الفهم و احيانا اخرى نجد هرطقة تضرب في قلب رسالة الانجيل وتفسدها ولا بد ان نفرق بين كلمتين اخطاء وبدع أوهرطقات والفرق واضح باللغة الانجليزية error /heresy اغلبنا يخطئ ولكن التعمد في التعاليم الخاطئة ونشرها هذا هو الهرطقة نجد ان كل فريق له سمات

سمات فريق المدعين:

الخدعة

الكذب

التمثيل

اللف والدوران

الشتائم واللسان الغير منضبط

تحوير الكلام عن معناه

التشهير وفضح الناس وعدم الرحمة والستر على الاخرين

ربما تكون اصواتهم عالية بسبب مراكزهم او اموالهم ولكن لن تساهم اعمالهم في بناء الملكوت وهم يساومون في الحق ويزيفون الحقائق لمصلحتهم او اجندتهم الشخصية سمات فريق المخلصين:

المناداة بالاحتواء

قول الحق اعتمادا على المصادر الامينه والمخلصه

الانتظار قبل اصدار الاحكام

الستر والرحمة للمخطئ كمسيحي تعلم في مدرسة الرب يسوع.

علينا ان نسعى للقادة المخلصين ونصنعهم عن قصد وترتيب والحاح لاجل المستقبل نعلم ان الأمور في يد الهنا الصالح لكن الله اعطانا نعمة العقل والابداع وهو يقودنا بروحه في كل شئ.

الفصل الثاني

ما علينا الألتفاف حوله الان!

على كنيسة المستقبل أن تفهم وتعى وتدرك وتستوعب!!! إن عصر ما بعد الحداثة له تأثير عميق أكثر مما نظن على كل مجالات الحياة وعلينا الأستعداد لمفردات هذا العصر والاجابة على الاسئلة التي تثار من هذا الجيل نحن أمام مرحلة تاريخية في حياة الكنيسة إما نعبر للمستقبل ونؤثر او نمكث في حوارات عقيمة لا تثمر لعمل الملكوت شيئاً.

المستقبل للخدمة لمن يفتح قلبه وعقله لأسئلة المتشككين والراغبين في المعرفه بإخلاص ولا ينشغل بقضايا فرعية وبخلافات جانبية لا تمس جوهر الايمان من بعيد او من قريب بل هذه الحوارات ترجع بنا الى عصر زوار الليل وهم من يتصورون ان هناك مؤامرة خبيثة تحاك في الظلام ضد الايمان المسيحى وعليهم قتلها في مهدها وحرق منشوراتهم وتشويه اغراضهم وتهيبج الناس عليهم انها المؤامرة!!

نداء قلبى الى أحبائى من كل الاطراف ان كنيسة المستقبل لابد أن تبتعد عن فكر نظرية المؤامرة والاخذ فى الاعتبار إن الهنا صالح وهو وعد وقال ابني كنيسةى وابواب الجحيم لن تقوى عليها!! فهل نخاف على كنيسةى أكثر من عريسها؟؟ لنترك الصراعات الوهمية التى لن تعطى الشباب دفعة للامام فهل بعد هذا يستطيع الشباب ان يذهب ويسأل بحرية بلا خوف هل يستطيع ان يتكلم فى مجتمع امن ويكون لديه الثقة ان التفكير خارج السياق لن يقود الاخرين الى تكفيره هل بعد كل هذا يستطيع ان يشعر شباب المستقبل بالامان؟؟

المشهد الآن يقودنا إلى تقييم كنيستنا وإيماننا وتجربتنا وعلاقتنا بعضنا البعض في كثير من النواحي، حتى العديد من منتقدي الكنيسة الذين غادروا فعلوا ذلك تحت تأثير المسيحية الاستهلاكية لأن "لا شيء" يلبي احتياجاتهم! فهو يفكر في الكنيسة بمفهوم العميل المستهلك!! هذا الفكر يتعارض مع مفهوم الملكوت في الإنجيل، الذي يدعونا إلى حمل الصليب وأن نخسر أنفسنا من أجل ربح المسيح وهكذا، ومع إعادة صياغة الكنيسة وإيمانها من جديد ستظهر كنيسة أكثر أصالة وأقل أنانية.

في زمن الكورونا انا لا اجد اى مبرر منطقي لما يحدث في الشارع الكنسى بدلا من الالتفاف معا للصلاة والوحدة وتسديد احتياج المتألمين ومواساة المجروحين نتراشق ونتريص ونشكك في النوايا

اعطيكم مثال من صفحتى حدث في عام 2020:- لقد عبرت عن رأى بشكل على واكاديمي بخصوص قضايا الترجمات للكتاب المقدس كتاب ٦٦ صفحة ونشر ملخص في البوابة نيوز والكل يستطيع ان يرجع للمصادر التى اتكلم طبقا لها في قضايا الترجمات واذا بي يا صديقى ارى سهام من الذين وضعوا انفسهم على كراسى القضاء

وانا لا اعرفهم واعتقد هم لا يعرفون عنى شئ!! ولم اتقابل معهم يوما ولا يظن بى الاحباء انى لم ارد عليهم تكبراً او عدم قدرة بل لا يستطيع ان اتحاور بهذا الشكل فالانسحاب بهدوء افضل ولكن انا لا يمكن ان ارد على من لا يحترم قواعد الحوار الراقى ويرى ان الشتيمه فى شخصى هى الطريق لسكوتى وهو فى هذه الحالة الغالب المنتصر الذى دافع عن ايمان الكنيسة.

احب ان اقول إجمالاً لكل من دخل على صفحتى وعبر عن رفضه باحترام له منى كل الشكر الاختلاف وارد ومن دخل على صفحتى وتناول على بكلام جارح اقول له الله

يسامحك وانا كمان من كل قلبى اسامح ومن اراد ان يقول لى لا تحزن احب ان اشكره من كل قلبى فالتاريخ يقول ان من يعلن الحق بدون خوف يتحمل النتائج وانا لا احمل فى قلبى اى ضعيفه لاحد علمنا سيدنا ان نحب الجميع!!! إذا كان جميع أصدقائنا يشبهوننا ، ويتحدثون مثلنا ، ولهم نفس افكارنا ويفكرون مثلنا، فسيكون لدينا منظور محدود للغاية. الوحدة ليست التوحد فى كل شئ لان الله لم يدعونا أن نكون متشابهين.

وحدتنا فى تنوعنا:

يمكن للطريقة التي نعيش بها ونتفاعل معها أن تساعد تلاميذ المسيح فى كنيسة المسيح على إدراك قيمة التنوع. يمكننا أن نقول الحقيقة بحب وباحترام وقبول الاختلاف، أن الرب الذي يوحدنا أكبر من الاختلافات التي تسعى لتقسيمنا.

دعوة لنكون على قلب رجل واحد لذلك:

لذلك عليك ان تشجع الشباب على عدم تجنب أولئك الذين يختلفون عنهم، ولا إستبعادهم ولكن على الانخراط معهم. فى العلاقات يبدأ الناس فى رؤية كل الأشياء المشتركة بينهم ، وليس فقط الاختلافات.

كقادة كنائس لهم خبرة كبيرة او صغار فى السن ، نحن مدعوون لأن نكون فى الوسط - لا ننحاز إلى جانب على حساب جانب اخر، بل نوجه الناس إلى المسيح. ان المشهد الان يقودنا الى تشخيص القضية على عكس ما يظهر لنا على الساحة!! هذه ليست قضية اختلافات فى العقيدة إنها ليست مشكلة لاهوتية، إنها مشكلة فى إنعدام الوحدة.

هذه ليست مشكلة اختلاف حول ثوابت الايمان الصحيح إنها مشكلة أخلاقية ومسألة محو أمية الكتاب المقدس لدى الكنيسة العربية.

هذه ليست مشكلة للدفاع عن الايمان انها مشكلة من تم تهمةهم وعدم مشاركتهم والضغط عليهم حتى فاض بهم !!

هذه ليست مشكلة اختلاف اراء بقدر ما هي مشكلة تعكير صفو العلاقات والمستفيد الاول عدو كل خير!

هذه ليست مشكلة حق والدفاع عنه هذه مشكلة عدم امان ومخاوف تحتاج علاج من الجنود لاتمام الشفاء وأَمَّا الْآنَ فَيَثْبُتُ: الْإِيْمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ." (1 كو 13:13)

أقول الصدق لكم احبائي إن بعد إعادة الصياغة وفقاً لما بعد كورونا ستعيد الكنائس ثوابتها من جديد وستظهر كنيسة أكثر اصالة وقل انانية وربما يوجد اتجاهين من السيناريوهات:

١- كنائس لن تستسلم! تسلك بحسب الانجيل ولا تتعارض معه وسيكون هناك اشكال جديدة للخدمة بين الناس ولكنها تقود في النهاية الى تطبيق المسيحية الكتابية والصحيحة لاهوتيا وروحياً وهذا سيكون جاذب للكثيرين وهنا اقول عندما لا نركز على انفسنا تظهر نعمة جديدة داخل الجماعة

٢- كنائس ستستسلم!! للتيارات العالمية وستسير طبقاً للمسيحية الاستهلاكية وهنا نستطيع ان نقول سيوجد اكثر من سيناريو لكنيسة المستقبل:-

سيناريو كنائس -لا تتعارض مع الانجيل

سيناريو نمو نموذج الكنائس الميجا

سيناريو نمو نموذج المجموعات البيتية

سيناريو نمو في نموذج الخدمات المستقلة بأشكال جديدة

كنائس-تتعارض مع رسالة الانجيل

سيناريو ازدياد نماذج كنائس المسيحية الاستهلاكية والتي تلعب على الاحتياجات

سيناريو ازدياد انجيل الرخاء والاهتمام بالشفاء والغنى وهي كنائس غير صحيحة لاهوتياً
واكثر انانية يمكن ان يزداد سيناريو الطوائف التي تركز على المشاعر اكثر من اى شئ
اخر وهنا يستلزم الامر اعادة صياغة واستعداد للاحتواء وتغيير في مفرداتنا واجتهاد
لإظهار النماذج الجيدة من الكنائس والتي لا تتعارض مع رسالة الانجيل

بعض الدراسات التي علينا بذل مجهود فيها في العشر سنوات القادمة:

ستكون صناعة التلميذ التحدي الأكبر للكنيسة في المستقبل القريب: التلمذة صناعة
وفن نحتاج ان نتعلمه ونتقنه ونسير رحلة التشبه بيسوع والتعافي معا بقلب واحد ومعونة
الروح القدس

الميديا وتأثيراتها ما بين الإيجابي والسلبي على مسيرة كنيسة المستقبل:

اصحاب الاموال ومحاولة سيطرتهم على الطريق الذي ستسير فيه كنيسة المستقبل:

الخدمة مع الجيل القادم هدف الاهداف لكنيسة المستقبل:

الحرس القديم وصراع البقاء هو التحدي الأصعب لكنيسة المستقبل

الى أين تتجه الكنيسة؟؟ وما هو اتجاه الكنيسة في المستقبل؟

في قناعاتي الداخلية ان الكنائس ستظهر وعياً أكبر ومشاركة والتزاماً بالقضايا المحلية التي تؤثر على الاحتياجات الجسدية والعاطفية والمادية والنفسية والاقتصادية، والاحتياجات الروحية في المجتمع. ستشارك الكنيسة أكثر من الماضي مع الخدمات الاجتماعية ومراكز الاغاثة والهيئات والحكومة المحلية في معالجة هذه القضايا التي تؤثر على المجتمع. يمكن أن يكون للكنائس مستوى من القوى العاملة وحتى التمويل الذي يحدث فرقاً كبيراً في المجتمعات في كل مكان! مازال الله يستخدمنا وسيستخدمنا أكثر مما نتوقع وسوف يلاحظ المجتمع ذلك، وهذه الإجراءات والخدمات العملية تقول أكثر عن محبة الله أكثر من أي خدمة في الهواء الطلق احتفالية تكلفنا الكثير وينفض المولد وترجع الكنائس مباني هامده باقي أيام الأسبوع.

هذه بعض من الاتجاهات المستقبلية للكنيسة فيما يتعلق بالمباني والاجتماعات ومؤهلات التوظيف للنظام الإداري الجديد والتكنولوجيا والتعليم والخدمات والتي أعتقد أن الكنائس تحتاج إلى التعامل معها. أنا أدرك أن هذه الاتجاهات الكنسية المستقبلية قد تمثل تحولاً كبيراً للكثيرين. بالنسبة للبعض، هو عكس الاتجاه بالكامل لفلسفة الخدمة. إلى حد ما، قد تضطر إلى أن تصبح كنيسة جديدة تماماً - على الأقل، قد تضطر إلى القيام ببعض الأشياء بشكل مختلف تماماً، ولكن هذا على ما يرام. هذا أمر صحي التغيير لغرض التكيف مع المستجدات ولابد أن يكون بحكمة. إذا لم نتغير، سنصبح غير ذي صلة وسنخرج خارج المعادلة.

إسمحوالي أن أوضح ما أعنيه. إسمحوالي أن أقترح بعض اتجاهات الكنيسة المستقبلية التي أعتقد أنها ستصبح على نحو متزايد هي الوضع الطبيعي الجديد للكنيسة. قد نحتاج إلى تحولات عقلية لكل من شعب وقيادة الكنيسة. لنكون صادقين، بشكل عام لقد اثرت أزمة كورونا في الكنيسة لكي تجعلها كنيسة صحيحة وصحية.

الاتجاهات المستقبلية للكنيسة التي أراها قادمة وبأن الكنيسة المحلية بحاجة إلى تغيير تفكيرها تتضمن المجالات التالية:

- ١- التعامل مع المبنى
- ٢- التعليم الكتابي واللاهوتي
- ٣- النظام الإداري للكنيسة
- ٤- تكنولوجيا الكنيسة
- ٥- الكرازة كعملية اساسية في الكنيسة
- ٦- التعامل مع الالحاد
- ٧- نمو الخدمات الموازية
- ٨- كنيسة المجموعات البيتية

أيما كنت في العالم تقرأ هذا الكلام، فقد أثرت عليك كورونا سواء من خلال الإبعاد الاجتماعي، الإغلاق، الحجر الصحي، شروط النظافة، إغلاق الأعمال والمتاجر. إن تأثير الفيروس لا مفر منه. لقد غيرت أزمة كورونا العالمية العالم. لكن هل ستغير الكنيسة؟ هل ستؤثر على واحدة من أشهر المؤسسات التي لا تتغير في المجتمع عبر التاريخ؟

والسؤال هو كيف ستكون كنيسة ما بعد الفيروس كوفيد ١٩ مختلفة؟ هل ستكون مختلفة؟ هل سنرفض التغيير، ونبقى على حالنا، ونتذمر لأن العالم يعتبرنا غير مهمين من خلال مشاهد اللامبالاة؟

ما هي اتجاهات الكنيسة المستقبلية التي نحتاج إلى النظر فيها؟ الفرصة تنتظرنا فكيف سنتجاوب، بصفتنا شعب الكنيسة وقادة الكنيسة؟

ما بين الرصد والتحليل للقضايا التي اهتمت بها الكنيسة العربية في العشر سنين السابقة

حاولت ان ابحث وراء

أولاً الكتب: التي كان لها نصيب كبير في القراءة والاستفادة منها في برامج الكنيسة وخدماتها المتنوعة

ثانيا برامج الميديا المسيحية سواء المشاهدات وعددها فهي تعطيك مؤشر الاهتمام باي منها كان له اولوية واخذ من وقت شعب الكنيسة واستثماراتها المتعددة سواء وقت او أموال، وحاولت أن إخص الأفكار فنستطيع ان تجد تيارين كل واحد منهما يريد ان يجتذب الناس في تأييده:

التيار الاول: سطحي لا يهتم الا بما يهيج العامة ويجتهد في الوصول للتيار الشعبي

التيار الثاني: عميق يهتم باستثمار الوقت والمجهود في اعمال من شأنها التأثير المباشر على ارض الواقع في حياة الناس لفائدة الملكوت بعيد عن انظار المهتمين بقضايا السوشيل ميديا لكنها أنشطة عميقة مؤثرة على المدى البعيد تعمل للملكوت وسأشرح وجهة نظري!!

واقول بصراحة لقد حدث استنزاف في حياة الكنيسة لا داعي له بسبب التيار الاول الذي اسميته (السطحي) والذي يتعامل مع الامور بمنظور ضيق جداً ويرى ان الخروج عن هذا المنظور سيقود الناس الى انها تترك ثوابت الايمان التي تسلمناها من الاباء واضاع وقتنا في مهارات لا معنى لها، وبسبب محاولة تمسكه بهذا التراث ليس عن تطوير له في بيئتنا العربية الجديدة بعد الربيع العربي وبعد ازمة كورونا وخصوصا مع مستقبل يحمل لنا الكثير من التحديات بل حياً في تحنيطه في صندوق زجاجي واعتبار انه ليس في الابداع افضل مما كان، وترك الناس محدودة ولا ترى الزوايا المختلفة للموضوع واعتمد هذا التيار السطحي على ان الناس لا تبحث فهمي تسمع فقط وتتبنى الرأي دون الرجوع الى المصادر وهذا ما جعلني اسميه تيار سطحي زاوية نظرة ضيقه على المدى وغير عميقه وقاد الشارع الكنسي في سكة اراها تهيج خصومه وتشخصن الامور وتلوى الحقائق لمصلحتها ومحاولة الطعن والتشكيك لكل معترض على افكارهم في حربها مع المختلفين في الرأي معهم.

التيار الثاني أسميته (العميق) لا يتكلم كثيرا لكنه يعمل أكثر. وهنا اقول تيار لا تجده في المكتبات المسيحية ولا في تسليط اضواء الميديا بل يعمل في مناطق صعبة وبإمكانيات تكاد تكون معدومة ولكن يبني ويعمر ويفتح اماكن جديدة ويساعد اللاجئين وينشر السلام والمحبة بمشروعات خدمية للجميع في المجتمع لديه مشروع تنويري يعمل عليه ويبدل كل ثمين وغالى لتحقيقه وما بين السطحي والعميق تحد الغير مكثرت وهم كثيرين ومتفرجين وبإختصار نصيحتي للكنيسة العربية، ان نرجع مرة اخرى للتأثير المباشر العميق على الانسان وهذا اثبت وأبقى من مجرد الاهتمام بقضايا لا تفيد ارساليتنا والهدف الذي من اجله نعيش في هذه الحياة

دعوة للعمق والتأثير والتغيير للأفضل فنحن مجتمع حي ناضج يتفاعل مع كل جديد يصنع تغيير لديه رجاء في ابدية ويعمل باجتهاد من اجلها هنا كبروفة وهناك حيث اللقاء مع العريس للابد

دعوة للتيار السطحي بالتنازل عن فكر المتحف فلم يعد الناس تهتم بالمتحف ولن يفيد الكنيسة ان اضعها في هذا المتحف فما تفعلونه يهددنا بالانقراض.

دعوة للتيار العميق بالتأثير المباشر بتقديم الفرح والرجاء لعالم مضطرب يحتاج لنصنع سلام ونزرع الخير ونبارك الاخرين وما تفعلونه يعطينا امل في مستقبل افضل لكنيستنا العربية.

حتى لا يظن احد اني اقصد بالسطحي تيار محافظ اقول لا فهناك ليبرالي ومحافظ في هذا التيار السطحي الذي يلعب على تهيج الشعب بدون ثمر وأيضا يوجد في التيار العميق ما هو محافظ وليبرالي!! ولكن يحترم وقته ولا يضيعه فيما لا يبني ويلتزم بقول الحق بدون شيطنة الآخر او اتهامه بالجهل صلاتي لأجل ان نفهم انها كنيسة أي كنيسة الرب يسوع مخلصها وفاديتها وهو يعرف الطريق ويعرف كيف يقودنا فيه.

يقول المهندس جورج اسحق في تعليق على الطرح الذي اقدمه على الفيس بوك لتشجيع الكنيسة على تبني رؤية جديدة للعمل في المستقبل: فيقول

(لا يُنكر باحثٌ، أو ضالعٌ بالشأن الثقافي العام، أو الكنسيّ الخاص، أن التيار السطحيّ، التسطيحيّ، بات جارفاً، وسائداً. وأنّ أجيالاً تربت، وتربى على ثقافة (التيك أوي) مُبتعدة عن البحث والدرس والنقد بل قُل عن القراءة برُمّتها. ومن هنا جاءت منطقيّة سؤالك الهام، إلى أين تتجه الكنيسة؟! وهو سؤال يحتاج إلى البحث والاستقراء للخطوات، وليس

للتصريحات، فالفصام بينهما أصبح ملموسًا، ومحسوسًا، ومُتجسدًا، حتى لمن ضعفت بصيرته عن الرؤية)

ويعلق الفنان هاني رمسيس على هذا الطرح فيقول (شكرا للطرح الجيد والموضوعي ،، انحصرت الكنيسة في ذاتها والعين علي العدد وحضور الناس اهم من ان تفيدهم وترد علي الاسئلة المحيرة في ٢٠٢٠ كُنْتُ قلت سابقا هي منحصرة بين اربع حيطان وبعدت عن الواقع والتطور الذي لا بد ان نكون جزءً منه بهدف تطبيق الكتاب المقدس علي ما يحدث من تطور خطير في الأجيال).

في السنوات الأخيرة، لاحظ البعض نمو الكنائس التجمعات المتعددة المواقع في الولايات المتحدة، حيث وجدت دراسة عام 2014 أن الكنائس ذات المواقع المتعددة تنمو بشكل أسرع، وتصل إلى المؤمنين الجدد أكثر من الكنائس ذات الموقع الواحد. دراسة شيقة قام بها وارن بيرد، مدير الأبحاث لشبكة القيادة، التي أشرفت على الدراسة، أن هذا الاتجاه سيصبح أكثر شيوعاً وأوضح في ندوة عبر الإنترنت عام 2014: "ستواصل المزيد من الكنائس استكشاف مواقع متعددة، ليس كأداة للنمو ولكن كوسيلة لنقل الكنيسة إلى عدد أكبر من الناس وأخذ كنيسة صحية وإعادة إنتاجها في أماكن أخرى²

في بلادنا العربية نحتاج ان نستفيد من الاستثمار في ما يبني ويشجع ويبني الاخر وعبوننا على السلام الاجتماعى لأننا لا نريد ان ندخل في تجربة مثل سوريا التي تركت خرابه وتحتاج الى سنين لإعادة الاعمار علينا بالعمل معا في اتجاه السلام المجتمعى الذى يبني الاخر ويشجع الاخر ويدفع المجتمع الى النمو والوحدة والتعاون لنبنى الانسان في كل مجالاته .

² <https://www.christianpost.com/>

الفصل الثالث

المستقبل وأجندة الإصلاح

وجود البوصلة مع قائد السفينة، وخصوصاً في وسط العواصف هام جداً لأنه يرشد القبطان اين يذهب هكذا الحال لابد من وجود ادوات بين ايدي البحارة الذين يقودون العمل الروحي والكنسى عبر العواصف والدوامات التي تقابل رحلتها في الحياة. ربما تقول هل نستطيع أن نتنبأ بالمستقبل!! الحقيقة نعم فهو علم وليس نوع من التنجيم وضرب الودع بل دراسات وارقام ودلالات تقود القادة على صناعة قرار يقود الكنيسة لتحقيق اهدافها ووصول الجميع الى بر الأمان.

كيف ستكون كنيسة المستقبل ؟

كل تقارير عن وفاة الكنيسة في المستقبل مبالغ فيها الى حد كبير وعلى الرغم من اليأس حول مستقبل الكنيسة الا إنه الأهم من التقارير المستقبلية لابد ان نذكر انفسنا ان الكنيسة كانت فكرة الرب يسوع وهو مؤسسها وعريسها في المستقبل الابدى وسوف تنجو باستمرار من اي هجوم سواء من الداخل او من الخارج لابد ان ندرك ان تاريخ الكنيسة هو شهادة عن تعاملات الرب يسوع مع الكنيسة ولقد صنع امور عجيبة لكي تبقى شهادة الكنيسة حيه ولمشاركة انجيله وعلان حبه لهذا العالم المكسور

من خلال زياراتى الاخيرة لعدد من البلاد العربية وعلى مدى السنوات العشر الماضية ومن خلال حواراتى مع رعاة كنائس مختلفة اغلهم عبر لى عن هذا الاعتراف المحبط: "كلية

اللاهوت لم تدربني على هذا الامر لا أدري إذا كان بإمكانني فعل ذلك ام لا ولا أعرف حتى كيف اتصرف في هذا الموقف"

لذلك على التعليم اللاهوتي ان يأخذ خطوات استباقية ويعرف ما هي المشكلات الفعلية التي تواجه الخدام ويكون لديهم خطة لتعليم الرعاة كيف يتصرفون في المواقف المختلفه اغلب كليات اللاهوت تركز برامجها على التعليم الاكاديمي بينا الجانب الرعوي يقولون (مسير الايام تعلمه) وللأسف تتخبط الكنائس مع الرعاة ويتخبط الراعي الشاب مع الخدمة ويكره اليوم الذى تفرغ فيه او حتى فكر ان يكون راعى لكنيسة!!

في المستقبل ستزداد التحديات وعلينا ان نشكل برامج التعليم اللاهوتي لمواجهة تحديات المستقبل

مستقبل العمل الرعوي:

في الفترة الماضية كثرت استقالة القسوس ولم تكن بسبب صراعات ولا فضائح ولا أحد خرج عن ثوابت الإيمان. لكن هناك رعاة قدموا استقالاتهم وهربوا لاي عمل سواء عام او عمل في هيئات وسرعة التنقل من كنيسة واخرى ازدادت عن الماضى كنا في الماضى نسمع ان هذا الراعى ظل يخدم كل عمره حتى مات في هذه الكنيسة!! ولكن مع ازدياد التفكير الاستهلاكي لدى الرعية اصبحوا يتحججوا بان هذا الراعى لا يصلح وكثرت الاسباب

واصبح لسان حال الرعية هكذا

فقط لو كنت تستطيع الوعظ بشكل أفضل! لو كنت أكثر رعوية ورعاية!"

"لو كانت عبادتنا أكثر ديناميكية فقط!"

"أرجوك أيها القس ، افعل شيئاً!"

هذا ما ندفع لك مقابله ، أليس كذلك؟)

المستقبل في الرعاية هو لعملية الاستماع الجيد والانصات لاجاع الناس، لقد رأينا في زمن جائحة كورونا اوجاع الناس ولهذا علينا ككنيسة ان نتعلم الاستماع!!! (استمع من فضلك قبل ان تتكلم) لقد أصبح مطلب في وسط زحام الافكار الكثيرة وضبابية الحالة ومحاولات التشكيك وللأسف يستمع معظم الناس للرد بدلاً من الاستماع إلى الفهم. حان الوقت للاستماع بعقل متفتح واستعداد للتعلم.

لا للدينونة بل هو وقت الان للاستماع فحينما يزداد الالم يزداد الاحتياج الى التعاطف الجيد وعلى الجانب الاخر لا تحكم على الأشخاص الذين ينفثون غضبهم في كلام يؤدي الآخرين ولا تحزن لأنهم لا يعرفون دائماً كيفية التعبير عن آلامهم، فيخرج من تعليقاتهم مرارة وربما تؤلمك كلماتهم الجارحة هنا عليك ان تستمع إليهم، وتتعاطف معهم وتصلي من اجلهم

علينا في هذا الوقت كقيادة وخدام وسط الشباب في كنيسة المسيح خلق بيئة يشعر فيها الأشخاص الذين يتألمون بالانفتاح على ما يواجهونه. بدلاً من نشر افكار تقود الى تأجيج حالة الالم والحزن علينا بنشر افكار تزيد حالة الرجاء والحب والاهتمام

المستمع الجيد هو صمام الامان في زخم تيارات عدم الايمان وانعدام الثقة والالم والخوف، المستمع الجيد هو واحة خضراء في صحراء العالم يريح التعبى ويكون مصدر للرجاء

ملف الحضور المسيحي في الشرق الأوسط:

احد الملفات الهامة التي بسبب الربيع العربي سيزداد الاهتمام بدراسته وبلا شك سيزداد النزوح لاوروبا وامريكا من مسيحي الشرق الاوسط واغلب القادة يحاولون ان يشجعون ان يتمسك الشعب بالاطمان وبالارض والعيش المشترك وعلى اساس المواطنة والتعبير عن حرية الرأي

كنيسة المستقبل :

هي الكنيسة التي لديها انفتاح على الأسئلة-

اكثر من الاجابات المعلبه هي التي سيكون لها التأثير في المستقبل لذلك يأتي معظم الأشخاص غير المؤمنين بأسئلة تبدو غريبة بالنسبة لأولئك الذين قضوا حياتهم في الكنيسة ورجاء لا تحاول الرد عليهم على الفور.لابد ان ندرك ان الكنائس التي تدرك أن احتضان الأسئلة لا يقل أهمية عن تقديم إجابات فورية سيكون لها تأثير في المستقبل.

وسنكتشف أنه إذا تبنت الأسئلة الصعبة للناس، فستجد الإجابات طريقها في النهاية إلى حياة الناس. إن الروح القدس يتحرك بالفعل في حياة الناس. لا ترجعوا بنا الى عصور ظلامية جنت الكنيسة منها ضعف الارسالية وتشرذم الناس حول قوالب جامده لا هم يتغيرون ولا هم قادرين على التأثير في مجتمعهم صنعنا صوامع خوفا عليها من الحشرات فصارت الحشرات اكثر تطوراً ودخلت الصوامع وامتلكت ما فيها !!

كنيسة المستقبل هي الكنيسة التي لا تتغير فيها الرسالة لكن الوسائل تتغير:-

بمعنى لا تحتاج إلى تغيير مهمتك، لكنك تحتاج إلى تغيير أساليبك. في المستقبل القريب سيكون للكنائس المرنة والقابلة للتكيف التي يمكنها الابتكار حول الاستراتيجية والمبادرات

المختلفة ولها الحرية في إجراء التغييرات التي تحتاجها لإحداث تأثير للمضي قدماً هي التي تنقل رسالة الانجيل للجيل القادم لكن الكنيسة التي تبقى على أساليبها القديمة ستتجمد.

كنيسة المستقبل هي الكنيسة التي فيها يكون اتخاذ وصناعة القرار تكون عملية سريعة: في خلال العشر سنين القادمة إذا كانت لديك عملية صنع قرار بطيئة ومعقدة ، فلن تتمكن من مواكبة سرعة التغيير المطلوب في المجتمع إن امتلاك عمليات الموافقة متعددة المستويات والحاجة إلى الحصول على موافقة جماعية على الأمور سوف يمنع الابتكار. إذا لم تتمكن من اتخاذ قرار في غضون 24 ساعة ، فإن عمليتك في استخراج قرار بطيئة جداً ، عليك ان تدرك ان قدرتك على السرعة في اتخاذ القرار ستساهم في نمو الخدمة والوصول البعيدين بينا ستتعدد الامور حينما نسلك دائرة صناعة القرار بالطريقة القديمة في مجالس الكنائس كان لدى الرغبة في تغيير هذا على مستوى دستور الكنيسة الانجيلية بوضع تصميم جديد للجنة صغيرة تصنع القرارات وتحدد المسؤوليات بسرعة ويشرف عليها مجلس الكنيسة بالطريقة التي يراها لكن يعطيها تفويض بسرعة اتخاذ القرارات والتعامل بسرعة مع المتغيرات العالم يتغير فهل نحن مستعدون.

كنيسة المستقبل هي كنيسة تسدد الاحتياج لدى الناس:

في خلال عشر سنين من الان ستكون الكنائس التي تصبح شغوفة بالناس خارج أسوارها أكثر فاعلية بكثير من الكنائس المتحمسة لإبقاء عدد قليل من الأشخاص داخل أسوارها!! سيكون لديك كنيسة أكثر صحة اذا خرجت خارج الاسوار وبحثت عن الناس وتسديد احتياجاتهم ولكن للأسف نحن كرعاة نزلق الى دعوة الأفراد الذين يركزون على رغباتهم ويحتاجون إلى تلبية احتياجاتهم وغالباً ما تكون غير ناضجة. سيكون للكنائس

الناضجة وغير الأنانية تأثير بسبب شغفها وتركيزها بالناس الذين يهتم بهم الله. المستقبل لمن يكسر قارورة الطيب وليس لمن يحتفظ بها !! الكنائس التي ستكيف أوضاعها للمستقبل لتقدم المملوكات وتمام الرسائل التي ستكون حركة جاذبة للجميع

إذن كيف ستبدو كنيسة المستقبل؟

ليس لدي فكره!

لكنني متأكد من شئ واحد. لن تكون هناك طريقة جديدة ، ستكون مجموعة كاملة من الطرق الجديدة. إن الناس سيحتاجون دائما إلى أماكن يجتمعون فيها للعبادة. حتى مع نمو خدمات الكنيسة الافتراضية ، سيكون هناك دائما جوع في أن تكون في نفس المساحة المادية مع المؤمنين. سواء كان منزلاً أو مقهى أو منتجع سياحي أو مسرحاً.

لن تغير التكنولوجيا أبداً حاجتنا البشرية الأساسية لتنفس الهواء الذي نعبده معاً ولكن كيف ستبدو أماكن العبادة؟؟، لا أعرف كيف ستبدو كنيسة المستقبل.

لكنني متحمس لذلك.

ربما نكون امام سيناريوهات متعددة لمستقبل الكنيسة ربما احد السيناريوهات هو الكنيسة التي ستقدم خدمات لفائدة الناس هي التي تستطيع اجتذاب الناس وربما سيكون هناك عدم استثمار في المباني ربما ستأخذ الكنائس شكل المجموعات البيتية وتوفر الاموال التي تصرفها على المباني وصيانة المباني في الميديا ربما احد السيناريوهات كنيسة المجموعات الصغيرة ستتمو وتزدهر يمكن ان نجد كنائس ستختفى من على الخريطة.

يسأل الناس حول ماذا بعد كورونا وكيف سنستطيع عودة النشاط من جديد واقصد العبادة في الكنيسة وربما توجد سيناريوهات متعددة

١-سيناريو العودة بشغف وحب وتجديد وشعور بالامتنان لوجود الكنيسة

٢-سيناريو تأجيج الصراعات من جديد وادمان العلاقات المريضة

٣-سيناريو عدم الاهتمام بحياتي واهتماماتي الشخصية اهم من اى شئ اخر

٤-سيناريو البكاء على اللبن المسكوب وفيين ايام زمان الاطلاق

٥-سيناريو العودة للمنافع بكل اشكالها من مبيعات وتجارة وخلافه والتي اعتاد عليها ومنها الشعور بالتقدير بالقيام بهذا العمل سواء من الرعية او الراعى

٦-سيناريو الهياج العاطفى وعودته بشكل اكثر وانتشار وتزايد كتعبير عن محاولة التعامل مع الالم الدفين في ما بعد كورونا

٧- سيناريو النماذج الجديدة لخدمات خارج الاسوار والمناداة بعدم العودة للاسوار وسيكون هناك حالة من الاكتفاء بالخدمات الموازية للكنيسة

وكل هذه سيناريوهات محتمله طبقا للمشهد السابق واستمرارها بشكلها الجديد بعد كورونا.

أجندة الاصلاح والمسكونية:

هناك حاجة ملحة إلى الحركة المسكونية بين الكنائس إلى جانب الحوار اللاهوتي الذي يهدف إلى تسوية الخلافات المذهبية التقليدية بين المسيحيين ، يمكن أن تعزز مهمة مشتركة للتبشير والخدمة". هذه الأخيرة هي ذات أهمية كبيرة اليوم.

لا يهتم العالم كثيراً بما نؤمن به اليوم ولكن بما تفعله الكنيسة لتغيير المجتمع والعالم حتى تسود العدالة والسلام

اجندة الاصلاح تتمثل في عودة الكنيسة للارسالية ولمهمتها الاساسية وهي:

تغيير المجتمع ويجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من خدمة الكنيسة اليوم. رأينا بحسب التاريخ الكنسى كانت الكنيسة دائماً منخرطة في تغيير المجتمع ، خاصة أنها انحازت إلى الفقراء والمضطهدين. في بعض الأحيان يبدو أنها فقدت هذا التركيز ، ولكن بطريقة ما ، على مر العصور تمكنت من الحفاظ على هذه المهمة واليوم أكثر من أي وقت مضى ، بالنظر إلى تزايد الفقر والعنف والظلم في العالم ، فإن الكنيسة مدعوة إلى احتضان مهمتها المتمثلة في كونها عاملاً للتغيير والتحول والإنخراط فيه ومواصلة مهمتها. عليها أن تفي بضرورة الإنجيل المتمثلة في جعل العالم مكاناً أفضل للعيش معاً.

الخاتمة

لقد قيل أن الكنيسة ليست متحفًا للقديسين ، بل هي مستشفى للخطاة. ومع ذلك ، فإن معظمنا يفضل التظاهر بالقداسه على الشاشة بدلاً من استدعاء سيارة إسعاف للتدخل السريع في مشكلاتنا وعلاجها من الجذور.

أسبوعاً بعد أسبوع ، يدخل الكثير منا إلى الكنيسة ، ويجلسون مع أناس عرفناهم لسنوات ، ومع ذلك لن يحلموا أبداً بمشاركة صراعاتنا الداخلية معهم. في حين أن جزءاً كبيراً من هذا هو دورنا الرئيسي ان نتشارك في إيجاد حلول عملية لما يتصارع معه الناس يومياً ، فإن العامل الآخر هو الكنيسة التي تبدو غير راغبة في التحدث عن بعض القضايا غير المريحة ، وتختار بدلاً من ذلك تجاهلها ، أو محاولة تغطيتها أو ببساطة رفض الأشخاص الذين يثيرونها.

هناك العديد من القضايا التي تحتاج الكنيسة ككل إلى معالجتها ، مثل التعامل مع الخليقة والنشاط والإشراف البيئي وغيرها الكثير. لكن هناك العديد من القضايا التي يتعامل معها الأفراد في الكنيسة - قضايا يجب أن يتحدث عنها جسد الكنيسة. في غلاطية 2: 6 ، حث بولس الكنيسة على احملوا اثقال بعضكم البعض "تحمل أعباء بعضهم البعض" ، لذا ربما بمزيد من النعمة والحب يمكننا أن نضيء النور في الغرف المظلمة في قلوب بعضنا البعض ونترك كنائسنا تصبح ملاذاً آمناً للأشياء غير المريحة علينا التعامل معها.

يجب التعامل مع العديد من هذه القضايا بشكل احترافي أولاً. لكن هذا لا ينبغي أن يكون نهايته. تظهر الأبحاث أن مجرد الاستماع إلى شخص ما وتبين له أنك تهتم حقاً بوضعه

يمكن أن يكون جزءاً كبيراً من عملية الشفاء لهذا الشخص. كنيسة تسمع الاوجاع وتبنى الثقة في الهنا فهو قادر ان يتدخل ويشفى جروحنا العميقة.

هذه ليست قائمة شاملة - فهذه بعض القضايا التي يتعامل معها كثير من الناس في الكنائس حول العالم ، سواء اعترفوا بها أم لا. ومع مغادرة الناس للكنيسة بشكل متزايد ، غالباً بسبب قضايا مثل هذه ، أصبح من الملح أكثر أن نتحدث الكنيسة عن كيفية رعاية كل عضو من أعضائها.

قضايا الإدمان:

في اجتماعات AA والتي يطلق عليها اجتماعات التعافي من الكحوليات وجلسات العلاج والمشورة، يكون التحدث عن الإدمان منطقياً ولكن لسبب ما، إنه ليس موضوعاً يرغب معظم الناس في الكنيسة في سماعه والتحدث عنه وعندما يثار يشمئز المؤمنون كأن المدمنين من كوكب اخر. من المؤكد أن بعض أنواع الإدمان مقبولة اجتماعياً للحدث عنها أكثر من غيرها. على سبيل المثال ، لا بأس بإزعاج الشارع الكنسى ان احد خدامها يدخن السجائر الكل يتكلم بشأن تدخينه ، لكن إدمان الكحول لاحد الشيوخ هو أكثر صمته لا أحد يجروء ان يتكلم أو أحد الشباب مدمن برنوجرفي ولا احد يستطيع ان يثبت ذلك وللأسف نجده يعمل في الكنيسة في الخدمة وهو مقيد فكيف يستطيع ان يحرر الاخرين من هذا الامر .

و في العديد من الكنائس ، يمكن أن يصبح إدمان الشخص علقاً للنميمة ومادة خصبة للقليل والقال. ومع ذلك ، إذا كانت الكنيسة ستقترب أولاً من بعضها البعض كعائلة ، فقد يشعر المدمنون في الكنيسة بأمان أكثر لكونهم ضعفاء بشأن صراعاتهم. غالباً ما

يحتاجون فقط لأن يكونوا محبوبين ويشعرون بالأمان بما يكفي ليعرفوا أنه يمكنهم فضح هذا الجزء من أنفسهم في مجتمع حيث لا يسحقهم الإدمان كل ثانية.

قضايا الجنس:

يميل الجنس والممارسة الجنسية إلى أن يكون موضوعاً ثقيل التحدث عنه في الكنيسة. كانت بعض أركان الكنيسة صريحة للغاية في إدانتهم الواسعة لممارسة الجنس قبل الزواج ، ولكن هذا هو المكان الذي تميل فيه المحادثة (لعدم وجود كلمة أفضل) إلى التوقف. نادراً ما نخرط في موضوع الجنس على المستوى الفردي الشخصي. هناك فكرة مقبولة بشكل عام تدور حول ذلك ، بمجرد أن يتزوج شخصان ، يدخلان في حياة سعيدة ومبهجة من الإشباع الجنسي لا يحتاج أبداً إلى مناقشته بأي طريقة ذات معنى.

هناك مؤمنون حقيقيون وأمناء يناضلون من أجل هويتهم الجنسية وكسورهم وإحباطهم في الكنائس في جميع أنحاء العالم ، وبين أصدقائهم وعائلاتهم المسيحية ، لا يجروون على قول كلمة واحدة حول ذلك.

أعرف عدد قليل من الناس في حياتي يحبون المسيح ويريدون الامتناع عن الخطية ، لكنهم يكافحون من أجل السيطرة على الخطية الجنسية أو الرغبات الخاطئة. هناك أزواج متزوجون تبين أن انتظارهم لممارسة الجنس هو الجزء السهل ، حيث جلب كلا الطرفين إلى زواجهما سلسلة من التوقعات تبين أنها معيبة. هناك عدد قليل جداً من الأشخاص الذين يمكنهم مشاركة هذا معهم ، ولكن هذا يعني أيضاً أنهم يحملون هذا العبء بمفردهم. إذا توقفت العديد من الكنائس عن التعامل مع القضايا الجنسية كخيار شخصي ، حيث يمكن تشغيلها أو إيقاف تشغيلها مثل مفتاح الضوء ، فربما يمكننا البدء

في إنشاء أماكن أكثر أمانًا حيث يمكن للناس مشاركة أعبائهم مع بعضهم البعض ومعرفة انه ليس 'ليس وحده يكافح ضد الخطايا الجنسية.

قضايا الشك الصادق:

في العديد من الكنائس اليوم ، هناك مسيحيون ، حتى قساوسة ، يعانون من الشك الالحدى نوعا ما. لقد استوعبوا كل الدفاعيات الايمانية الموصى بها. صرخوا في الصلاة. إنهم يكافحون من أجل الاعتقاد بأن الله صالح أو أنه موجود على الإطلاق ، ومع ذلك يستمرون في الاقتراحات. وضعوا الابتسامة أثناء إعداد طاولة القهوة. يتكلمون في كلمات ترانيم العبادة ، لكنهم يشعرون بأنهم يعيشون حياة بلا معنى وكلام أجوف.

واحدة من أكثر الطرق الحيوية التي يمكن للكنيسة من خلالها التعامل مع الشك هي التوقف عن التصرف مثل كل شيء عن الإيمان واضح. يمكن للكنيسة أن تدرك أن لدينا جميعًا شكوكًا من وقت لآخر ، لكننا نتمسك بأمل يتجاوز التفسير العقلاني. يمكن للكنائس أيضًا التوقف عن محاولة إخفاء الأجزاء الصعبة من الكتاب المقدس تحت السجادة أو التقليل من أهمية هذه الأجزاء المشكوك فيها أخلاقياً في شك الشخص.

قضايا المرض العقلي:

أولئك الذين يتعاملون مع المرض العقلي بيننا ، سواء بشكل شخصي أو مع أحد الأقرباء ، عادة ما يكونون صامتين بشأن الصراعات التي يعانون منها. في مجتمعنا ، لا يزال هناك الكثير من الصور النمطية حول المرض العقلي.

هذه عينة من القضايا الملحة التي لا بد ان نجد لها حل في مجتمع امن للمناقشة والحوار وعلينا تخطى المعاناه التي تتحدى الانسان كل يوم وهي في تزايد مع الجيل الجديد،

خصوصاً مواليد 1995 وحتى 2015 ولا بد أن تتجه الكنيسة بحسب القصد الذي صمم لها كسفينه نجاه لصيد النفوس من صراعات ودوامات المعاناة البشرية التي لن تنتهي على هذا الكوكب طالما الانسان موجود.

القس رفيق إبراهيم

كاليفورنيا ١ أغسطس ٢٠٢٠